

التسهيل لعلوم التنزيل

2 ! @ 161 @ 2 ! زجر عما طمع فيه من الزيادة ! 2 2 ! أي معاندا مخالفا والآيات هنا يراد بها القرآن لأن الوليد قال فيه إنه سحر ويحتمل أن يريد الدلائل ! 2 2 ! الصعود العقبة الصعبة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها عقبة في جهنم كلما صعدا الانسان ذاب ثم يعود فالمعنى سأشق عليه بتكليفه الصعود فيها ! 2 2 ! أي فكر فيما يقول وقدر في نفسه ما يقول في القرآن أي هياً كلامه روى أن الوليد سمع القرآن فأعجبه وكاد يسلم ودخل إلى أبي بكر الصديق فعاتبه أبو جهل وقال له إن قريشا قد أبغضتك لمقاربتك أمر محمد وما يخلصك عندهم إلا أن تقول في كلام محمد قولاً يرضيهم فافتتن وقال أفعل ذلك ثم فكر فيما يقول في القرآن فقال أقول شعر ما هو شعر أقول كهانة ما هو بكهانة أقول إنه سحر وإنه قول البشر ليس منزلاً من عند الله ! 2 2 ! دعاء عليه ودم وكرره تأكيداً لذمه وتقبيح حاله قال ابن عطية ويحتمل أن يكون مقتضاه استحسان منزعه الأول حين أعجبه القرآن فيكون قوله قتل لا يراد به الدعاء عليه وإنما هو كقولهم قاتل الله فلانا ما أنجعه يريدون التعجب من حاله واستعظام وصفه وقال الزمخشري يحتمل أن يكون ثناء عليه على طريقة الاستهزاء أو حكاية لقول قريش تهكما بهم ! 2 2 ! أي نظر في قوله ! 2 2 ! البسور هو تقطيب الوجه وهو أشد من العبوس وفعل ذلك من حسده للنبي صلى الله عليه وسلم أي عبس في وجهه عليه الصلاة والسلام أو عبس لما ضاقت عليه الحيل ولم يدر ما يقول ! 2 2 ! أي أعرض عن الاسلام ! 2 2 ! أي ينقل عن تقدم ! 2 2 ! تعظم لها وتهويل ! 2 2 ! مبالغة في وصف عذابها أي لا تدع غاية من العذاب إلا أذاقته إياها أو لا تبقى شيئاً القى فيها إلا أهلكته وإذا أهلك لم تدره هالكاً بل يعود للعذاب ! 2 2 ! معنى لوحه مغيرة يقال لوحه للسفر اذا غيره والبشر جمع بشرة وهي الجلد فالمعنى أنها تحرق الجلود وتسودها وقيل لوحه من لاج إذا ظهر والبشر الناس أي تلوح للناس وقال الحسن تلوح لهم من مسيرة خمسمائة عام ! 2 2 ! يعني الزبانية خزنة جهنم فليلهم تسعة عشر ملكاً وقيل تسعة عشر صفاً من الملائكة والأول أشهر ! 2 2 ! سبب الآية أنه لما نزل عليها تسعة عشر قال أبو جهل أيعجز عشرة منكم عن واحد من هؤلاء التسعة عشر أن يبطلوها به فنزلت الآية ومعناها أنهم ملائكة لا طاقة لكم بهم وروى أن الواحد منهم يرمي بالجبل على الكفار ! 2 2 ! أي جعلناهم هذا العدد ليفتتن الكفار بذلك ويطمعوا أن يغلبوهم ويقولون ما قالوا ! 2 2 ! أي ليعلم أهل التوراة والإنجيل أن ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من عدد ملائكة النار حق لأنه موافق لما في كتبهم ! 2 2 ! أي لا يشك ! 2 2 ! أن ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم حق فإن قيل كيف نفى عنهم الشك بعد أن وصفهم

باليقين والمعنى واحد وهو تكرار فالجواب